

حادي عشر - دور المعلم في تنفيذ برنامج تنمية التفكير

للمعلم أو المعلمة في رياض الأطفال وفي المدرسة الابتدائية دور إيجابي وبارز في تهيئة المناخ المناسب للأطفال بهدف تنمية تفكيرهم.

ومن أهم الأدوار التربوية في هذا المجال المناط بها المعلم أو المعلمة ما يلي:

1- تهيئة المناخ المناسب لخبرات متنوعة خارج غرفة الفصل الدراسي لكي يشاهدوا عن وعي كل ما يصادفهم من الظواهر وكذلك تهيئة المناخ المناسب لتشجيع أو تحفيز الاستخدام المبكر لمختلف وسائل التدوين أو التسجيل لما يلاحظه أو يشاهده الأطفال.

2- يقوم المعلم أو المعلمة بتزويد الأطفال بمجموعة من مصادر التعلم المتنوعة المطبوعة والغير مطبوعة بحيث تكون مناسبة لمستواهم العقلي بما في ذلك الصور والشرائح التي توضح وتشرح وتفسر الظواهر الجديدة وغير العادية والمثيرة والتي ليس لدى الأطفال خبرة مباشرة بها، مثل هذه الظواهر يمكن توظيفها لطرح أفكار للمناقشة ولتأكيد أفكار ومواقف ومشكلات تبعث على المناقشة والاستكشاف.

3- يجب أن يدرك المعلم أو المعلمة أن كل طفل ينمو ويتعلم بالمعدل الخاص به وأن كل طفل له نواحي القوة ونواحي الضعف.

4- يستخدم المعلم أو المعلمة مصادر تعلم متعددة ومتنوعة لكي يستطيع الطفل الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها عن الظواهر والمواقف والمشكلات التي تحتاج إلى مناقشة أو ملاحظة.

5- يجب أن يكون لدى المعلم أو المعلمة اليقظة والانتباه لتفسير الاكتشافات الجديدة والتفكير الجديد والنظريات والفروض التي يطرحها الطفل.

6- يعمل المعلم أو المعلمة على تشجيع الأفكار غير العادية التي يطرحها الطفل وعدم نقد أي فكرة من جانب الطفل مهما كانت ساذجة، مع تجنب كثرة أو تعدد الأسئلة التي يوجهها المعلم أو المعلمة إلى الطفل عن سبب الإجابة التي يعطيها الطفل، ومن الممكن أن يطلب من الطفل إعطاء مبررات الإجابة مع احترام رأى الطفل والاستماع له باهتمام وتحفيز الرغبة للعمل الفردي من جانب الطفل.

7- تدريب الطفل على حرية الرأي والديموقراطية في الحوار وأن يقدر المعلم أو المعلمة

الآراء غير التقليدية من جانب الطفل، وكذلك تدريب الطفل على المبادأة والجرأة في عرض آرائه.

8- تدريب الطفل على الاستنتاج والتحليل من خلال الحوار والمناقشة وكذلك تدريب الطفل على استنتاج إجابات جديدة ومبتكرة للأسئلة التي يطرحها عليه المعلم أو المعلمة، كما يمنح الطفل الفرصة الكافية لعرض أفكاره وتصوراتة حول قضية أو موقف أو مشكلة معينة.

9- يستثير المعلم أو المعلمة تفكير الطفل بطرح أسئلة حول المشكلات العلمية والاجتماعية التي يتعرض لها في بيئته المدرسية أو المنزلية.

10- يعمل المعلم أو المعلمة على تنشيط خيال الطفل من خلال الكتب العلمية المبسطة التي تشتمل على الابتكارات والاختراعات الجديدة وكذلك من خلال قصص الخيال العلمي.

11- يحاول المعلم أو المعلمة طرح أسئلة مثيرة للبحث والربط والتحليل وإدراك العلاقات بين الأشياء وأيضاً إدراك العلاقات بين الكائنات.

12- يركز المعلم أو المعلمة على عمليات وخطوات حل المشكلة أو الموقف الصعب ولا يركز على الحل نفسه.